

اثر توظيف اعراب نهج البلاغة في تحصيل قواعد اللغة العربية و الاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الادبي.

م. قحطان عدنان حسين العنبي

qhtandktwr2@gmail.com

مديرة تربية ديالى

الكلمات المفتاحية: توظيف، نهج البلاغة، التحصيل، الاحتفاظ، القواعد، السادس
الادبي.

**Keywords: employment, Nahj al-Balagha, collection,
retention, grammar, literary sixth.**

تاريخ استلام البحث : 2024/5/29

DOI:10.23813/FA/28/4

FA/2024012/28A/15/599

مستخلص البحث:

يهدف البحث التعرف على (أثر توظيف اعراب نهج البلاغة في تحصيل طلاب الصف السادس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية و الاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الأدبي) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية , و للتحقق من ذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث , و اختار قصديا (اعدادية الرواد) للبنين الفرع الادبي التابعة للمديرية لعامة لتربية ديالى في قضاء الخالص, و اختار عشوائيا شعبتين لتكون احدهما وهي شعبة (أ) التجريبية بواقع (31) طالب تدرس باعراب نهج البلاغة و الثانية شعبة (ب) بواقع (30) طالبا تدرس بالطريقة الاعتيادية , ليكون المجموع (61) طالباً, كافاً الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الاتية :- العمر الزمني محسوبا بالشهور, و التحصيل الدراسي للوالدين , ودرجات الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث, صاغ الباحث (50) هدفا سلوكيا , واعد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث , و اعد ايضا اختباراً تحصيلياً تكون من (30) فقرة (20) من نوع الاختيار من متعدد و (10) فقرات تكملية و ذلك بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية و العلوم التربوية و النفسية والقياس والتقويم, اما

الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث فهي: (الاختبار التائي Test) , مربع كاي, ومعامل الصعوبة وتمييز الفقرة و فعالية البدائل الخاطئة , ومعامل ارتباط بيرسون) و اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف إعراب نهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل والاحتفاظ, و في ضوء النتائج اوصى الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

Employing the parsing of Nahj al-Balagha in the literary achievement of sixth-grade students in Arabic grammar
Lect. Qahtan Adnan Hussein Al-Anbaki
Diyala Education Directorate

ABSTRACT:

The research aims to identify (employing the parsing of Nahj al-Balagha in the literary achievement of sixth-grade students in Arabic grammar). To achieve the goal of the research, the researcher formulated or set the null hypothesis. To verify this, the researcher adopted an experimental design with partial control for the two research groups, and intentionally chose (preparatory school). Al-Rowad) for boys, the literary branch of the General Directorate of Diyala Education in Al-Khalis District. Two sections were randomly chosen, one of which was Section (A) an experiment with (31) students taught with the parsing of Nahj al-Balagha, and the second was Section (B) with (30) students taught in the normal way. For a total of (61) students, the researcher rewarded the students of the two groups in the following variables: - chronological age calculated in months, the academic achievement of the parents, and the achievement test scores for the two research groups. The researcher formulated (50) behavioral goals, and counted the teaching plans for the two research groups, and He also prepared an achievement test consisting of (30) items (20) of the multiple test type and (10) supplementary items, after presenting them to a group of experts and specialists in methods of teaching the Arabic language, educational and psychological sciences, measurement and evaluation. As for the statistical methods that

The researcher used it in the T-test, the square of 2, the difficulty factor, paragraph discrimination, the effectiveness of incorrect alternatives, and the Pearson correlation coefficient, and the following results showed: The group that studied using the parsing of Nahj al-Balagha outperformed the control group that studied in the usual way in achievement. In light of the results, the researcher recommended a number of conclusions, recommendations and proposals

الفصل الاول اولاً: مشكلة البحث

تكاد الشكوى من القواعد النحوية تكون عامة يشكو الناشئة منها لصعوبتها , اذ لا يستطيعون استظهارها و الاستفادة منها حين يتكلمون او يكتبون او يقرأون , ويشكو المعلم والمتعلم من صعوبة هذه القواعد المتفرعة والكثيرة, وكذلك طريقة التدريس ومقدرة المدرس , ففي بعض الحالات نفور الطلبة من القواعد و السبب عدم مهارة المدرس في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيلها لهم و اسلوبه غير الجيد مع الطلبة و خبرته القليلة ومعلوماته الضعيفة التي لا يستفيد منها الطلبة (ابو مغلي , 2005 , 63) , ومشكلة تعلم قواعد اللغة العربية تعود الى مجموعة العملية التدريسية وهي : المدرس وضعف التأهيل والمهارة في التدريس , والطالب الذي اصبح يهمل مادة القواعد و يعتمد على الفروع الاخرى للغة العربية لتحقيق النجاح , و طرائق التدريس التقليدية والجافة التي لا تثير ولا تحفز الطلبة و تعودهم على الحفظ و التلقين (عطية , 2009 , 23) , إن مشكلة قواعد اللغة العربية من المشكلات التي كانت ولا زالت قائمة على الرغم من كل ما بذله علماء اللغة العربية وروادها من جهود لحلها , فالمشكلة ليست وليدة عصرنا إنما هي أصيلة في جذورها التاريخية فقواعد اللغة العربية من المشكلات المعقدة والتي يشهد نفور المتعلمين ويضيقون بها ذراعاً. (زاير وإيمان، 2014، 408) ان تسليط الضوء على الابحاث والافكار التي تناقش الاساليب و التقنيات الحديثة في تعليم و تعلم اللغة العربية و قواعدها يعد أمراً في غاية الاهمية واستنزاف معالم التحديات التي تواجهها , و الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية و قواعدها و للتعرف على التجارب الرائدة في المؤسسات التعليمية والعربية و الاستفادة منها (المؤتمر العلمي الدولي الاول , 2023) .

وكان الهدف من مؤتمرات اللغة العربية يجب ان يكون دائماً ايجاد افضل الطرائق لاغناء هذه اللغة و لن يتحقق ذلك دون ان تكون اللغة حية تعبر عن حاضرننا بمشاكله و تحدياته و امكانية مواجهة تحديات المستقبل (مؤتمر اللغة العربية للمجمع العراقي , 2021) . وفي ضوء ما تقدم تكونت عند الباحث قناعة كبيرة بأن هناك مشكلة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية تستحق الدراسة والبحث من أجل التوصل الى حلول تساعد المدرسين على تسهيل عملية التعليم وتوصيل

المادة بطريقة تسهل عملية الفهم والاحتفاظ عند طلاب الصف السادس الادبي في دراستهم لمادة قواعد اللغة العربية. واختار الباحث اعراب نهج البلاغة للشيخ قطيش؛ لمافيه من كلمات واعجاز وشرح ودقة وجمال في الكلمة واعرابها بشكل مفصل وملون, وكانت استجابة وتقبل الطلاب لهذا الاعراب بشكل جيد ومفهوم ومحفوظ, وقد ارتأى الباحث أن يتصدى لهذه المشكلة بالإجابة عن التساؤل الآتي: (ما اثر توظيف اعراب نهج البلاغة في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السادس الادبي ؟)

ثانياً:اهمية البحث :-

ان اللغة لدى الفرد هي الوسيلة بل اداة التفاعل بين افراد المجتمع وهي المستودع الذي يتراكم فيه تراث وخبرات الاجيال, وهي القناة التي من خلالها ينتقل التراث من جيل لآخر و يتأثر به, واهتم باللغة كثير من التربويين والمتخصصين قديماً وحديثاً عرباً و مستشرقين , فذاك (ادورسابير) يؤكد ان اللغة اعظم قوة تجعل ان الفرد كائناً اجتماعياً , وهو بدونها لا يستطيع التعامل مع الآخرين زيادة على انها رمز للتضامن الاجتماعي , وباللغة كرم الله سبحانه وتعالى الانسان وميزه عن سائر المخلوقات قال تعالى ((خلق الانسان , علمه البيان الرحمن(4))) وتؤدي اللغة دوراً كبيراً في حياة الامة لأنها وعاء الافكار والمشاعر وليس مجرد وسيلة من وسائل التعبير, ولن تقوم امة في مصارع النهضة و الرقي الا بلغتها وبدون اللغة يبدو المرء كماً و يغدو التفاهم بين الناس معتزراً (الوائلي : 2004 : 16-17) .

اللغة العربية اقدم اللغات وما زالت تتمتع بخصائصها من الفاظ وتراكيب وصرف ونحو وادب وخيال , مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة , و نظراً لتمام القاموس العربي , وكمال الصرف والنحو فأنها تعد ام مجموعة من اللغات الاعرابية اي التي نشأت في شبه الجزيرة العربية او العربيات من حميرية و بابلية و ارامية وعبرية وحبشية , ان اللغة العربية اداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في افاق الارض , فهي ثابتة في اصولها وجذورها متجددة بمميزاتا و خصائصها , اللغة العربية غدت لغة تحمل رسالة انسانية بمفاهيمها وافكارها , وهي لغة حضارة انسانية واسعة والقول في اهمية لغة العربية كثير سواء أكان من العرب ام الاجانب يقول الالماني فير تاغ ((اللغة العربية اغنى لغات العالم) ويقول الدكتور عبد الوهاب عزام ((اللغة العربية لغة كاملة محببة عجيبة , تكاد تصور الفاظها مشاهد الطبيعة, وتمثل كلماتها خطرات النفوس , وتكاد تتجلى في اجراس الالفاظ , كأن كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة)) (السليم ,ت :3) وهي اللغة الوحيدة في العالم التي لم تتغير معانيها ومبانيها و اصولها , فالذي قاله وفهمه امرؤ القيس ومعاصريه قبل خمسمائة والف عام من قول ((قفانك من ذكري حبيب ومنزل)) نفهمه الان كما هو, وبعض اللغات ترك اصحابها حروف لغتهم واتخذوا حروف العربية كما حصل للفارسية بعد دخول الفرس في الاسلام , فتعلم اللغة العربية ضرورة دينية, فالصلاة لا تكون الا بالعربية , وكذلك الاذان , و قراءة القرآن و اداء الصلاة بالعربية, ومن هنا يمكننا القول ان القرآن كان وسيظل

سفير العربية الى مختلف شعوب العالم (إبداع 32:2016-33) . تحنل القواعد اهمية كبيرة في علوم اللغة العربية خاصة لمن يريد التعمق فيها , والفهم الصحيح للدين الاسلامي والشرع بسهولة , وفهم القرآن الكريم والالمام بأصول اللغة العربية و اسس الكتابة الصحيحة , والحفاظ على كلام خالي من العيوب والاختاء وذي منطق وكما يقول اهل النحو العربي في اهميته انه : داء اللحن و عيوبه ويتم ويحصل التحصيل على هذه القواعد بالتعلم , وحتى يحقق المعلم اهدافه التعليمية لابد ان يستخدم اكثر من طريقة في التدريس , لما توصف به من صعوبة عند الكثير من المتخصصين العرب , ذلك لان تعلم النحو العربي لطلبتنا قضية تستحوذ تفكيرنا كله (التميمي والنعيمي , 2022 , 20-21) والقواعد جزء مكمل لعلوم اللغة العربية الأخر، ولا يمكن النظر الى القواعد بمعزل عنها، ولا يمكن أن نعتمد على علوم اللغة ونترك القواعد لأن كلاً منها يرتبط بالآخر، فاللغة العربية وحدة متكاملة، وعلومها مترابطة متماسكة. (ابراهيم، 2008: 50)، وتعد القواعد من وسائل إتقان المهارات اللغوية من استماع، وحديث، وقراءة، وكتابة، وإتقان تلك المهارات اللغوية يعتمد على إتقان اللغة العربية بصورة تطبيقية مما يحقق القراءة السليمة والفهم السليم. (الخطيب، 2009: 294) وبهذا تعد قواعد اللغة العربية الدرع الذي يصون اللسان من الغلط، ويدراً الزلل عن العلم، إذ تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورة لا يستغنى عنها، وإليها تستند الدراسة في كل لغة، والحاجة طردية بين اتساع اللغة ودراسة القواعد. (زاير، وايمان ، 14: 2015)

لقد اهتمت الدراسات الحديثة بالطريقة التدريسية اهتماماً كبيراً و اعدتها اساس العملية التربوية في ترجمة اهداف المنهج للقيم والمفاهيم التي يسعى الى تحقيقها , فهي جزء من صميم المنهج المدرسي , وإن نجاح العملية التربوية وتهيأت ملاكات كلها يبقى ناقصاً وغير مفهوم , مالم تعد لها طريقة تدريسية توجهها توجيهها صحيحاً تستطيع أن تعالج الطريقة الناجحة كثيراً من نقص وضعف المنهج والطلبة وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم (عبد عون , 2013 : 28)، وتعد استراتيجيات التدريس من أهم مكونات العملية التربوية؛ إذ تمثل الواجب الرئيس للمدرس، وتشير الى الإجراءات الفعلية التي يستخدمها لتطبيق المحتوى المحدد، وتحقيق أهدافه المرسومة، وكثيراً ما يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس، لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً وكبيراً على تقدم الطلاب ونجاحهم. (إسماعيل، 2013: 175) و استناداً لما تقدم تتجلى اهمية البحث فيما يأتي :

- 1- اهمية اللغة: أساس وحدة الأمة، ومرآة حضارتها.
- 2- اهمية اللغة العربية: أهمية إنسانية واضحة فيها توارثت الأمم خبرة الأجيال السالفة من معارف واكتشافات، فانتشرت الآداب الرفيعة التي انتهجتها الثقافات المختلفة.
- 3- اهمية قواعد اللغة العربية: فمن خلالها يعرف الصواب من الخطأ.
- 4- اهمية طرائق التدريس: فيها توصل المعلومات والخبرات للمتعلمين.
- 5- اهمية المرحلة الاعدادية: لانها اساس الانتقال الى المرحلة الجامعية

ثالثاً:هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر توظيف اعراب نهج البلاغة في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طلاب السادس الادبي)

رابعاً:فرضيتا البحث :-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة القواعد بإعراب نصوص نهج البلاغة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (.,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة القواعد بإعراب نصوص نهج البلاغة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست مادة القواعد بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ .

خامساً:حدود البحث :

1- الحدود البشرية : طلاب الصف السادس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية .

2- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية ديالى .

3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023.

4- الحدود الموضوعية : موضوعات كتاب القواعد للصف السادس الادبي .

سادساً:مصطلحات البحث

1. التوظيف

أ- لغة : وظيف الشيء على نفسه, ووظيفه توظيفاً : الزمها إياه, وقد وظيفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزوجل (ابن منظور , ج4 :4314, 2005)

ب- اصطلاحاً : الالزام او تعيين عمل معين للشخص او للشيء , ومنه توظيف الشخص جباية الخراج وتوظيف المال في التجارة.

ت- اجرائياً: عملية استعمال اعراب نهج البلاغة ليكون وسيلة تعليمية لطلاب الصف السادس الادبي لموضوعات القواعد ليكون ذات فائدة لهم في احتفاظهم واستيعابهم للمادة.

2. التحصيل:

أ- لغة :الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه , ويكون من الحساب والاعمال ونحوها, حصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل : تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة, وتحصيل الكلام : رده الى محصله وحاصل الشيء ومحصله بقيته ((وحصل مافي الصدور)) (ابن منظور , ج1 , 2005 : 855) .

ب- اصطلاحاً : القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل اكبر عدد من الاسئلة التي توجه له, اي مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من ابراز قدراته في مدى تحقيق الاهداف التي اكتسبها عن طريق تطبيقها في الاختبارات (زاير، و داخل , 2015 : 149)
ت- اجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدّه الباحث.

3. البلاغة :

أ- لغة : بلغ الشيء يبلغ بلوغاً بلاغاً : وصل وانتهى وابلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً , والاء بلاء الايصال , والبلاغة : الفصاحة وبلغ : حسن الكلام فصيحاً يبلغ بعبارة لسانه كئنه ما في قبله والجمع بلغاء (ابن منظور , ج 1 , 2005 : 350-351) .

ب- اصطلاحاً : مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته, وهي وصف للكلام والمتكلم, وان الكلام البليغ هو الذي يكون ملائماً للمقام, وتكون كلماته فصيحة كلها, وسميت البلاغة بلاغة؛ لأنها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه (اسكندر, ٢٠٢٣: ٨)

4. الاحتفاظ :

أ- لغة : لحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة وحفظ الشيء حفظاً , و رجل حافظ من قوم حُفاظ , وحفظ المال والسر حفظاً , والاحتفاظ : خصوص الحفظ , يقال : احتفظتُ بالشيء لنفسي والمحافظة : المواضبة على الامر والوفاء بالعقد والتمسك بالود قال تعالى ((بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)) ((حافظوا على الصلوات)) (ابن منظور , ج 1 , 2005 , 880-881) .

ب- اصطلاحاً : استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب او التحصيل و ان الفرق بين ما يمكن للشخص عمله عند نهاية مدة التعلم وبين ما يمكنه عمله في اختبار ما بعد مدة عدم الممارسة يعطينا المقدار المحفوظ (ابراهيم , 2004 , ج 2 , 824)
ت- اجرائياً: قدرة واستطاعت طلاب عينة البحث على تذكر المادة المقررة لتجربة البحث قياساً بالدرجات التي حصلوا عليها بعد استيعابهم لاختبار الاحتفاظ الذي اعيد عليهم بعد(10) ايام من غير المرور بغيره او معلومات تدريسية اخرى.

5- القواعد.

أ- لغة : القواعد اصل الاسس, والقواعد الاساس وقواعد البيت اساسه قال الزجاج القواعد اساطير البيت التي تعمده , قال تعالى ((و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت)) البقرة : 127 (ابن منظور , 2005 , ج 3 : 3273) .

ب- اصطلاحاً : الصرف يعنى باللفظة قبل صوغها في جملة اي انه يعنى بانواع الكلام وكيفية تصريفه , اما النحو فهو عملية تقنين القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط اواخر الكلمات اعراباً وبناءً (الدليمي , 2013 : 43) .

ت- اجرائياً: مجموعة القواعد النحوية(الموضوعات) المقرر تدريسها لطلاب الصف السادس الادبي للعام الدراسي(2022-2023م).

6- الصف السادس الادبي : اخر سنة من سنين المرحلة الاعدادية وهي: الصف الرابع والخامس والصف السادس اخرها وهذه المرحلة قبلها المرحلة المتوسطة

المتكونة من الصف الاول والثاني والثالث وللصف السادس فرعان هما: (العلمي – (الادبي) وتكون اعمار الطلبة فيه تتراوح بين 17-20 سنة وتعني هذه المرحلة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم ونموهم العقلي والوجداني وبمواصلة الاهتمام بمهاراتهم والعمل على تحقيقها وتطويرها تمهيداً للمرحلة المتقدمة التي تليها في تطبيقها وتحقيقها (جمهورية العراق، 1996).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الاول: الخلفية النظرية:

اولاً : تعريف اجمالي لنهج البلاغة

نهج البلاغة هو اسم وضعه السيد الشريف الرضي (359هـ - 404هـ) على ما جمعه من كلام مولى المتقين علي (عليه السلام) , ونهج البلاغة موسوعة حول الفكر الاسلامي , بوب الشريف الرضي كلام امير المؤمنين علي (عليه السلام) بأسلوب مقبول ومحب وفيه حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ الزاهد, وفيه عجب الكلام في التوحيد والعدل الالهي , وقد كتب في كيفية تبويب وتقسيم المواضيع وهي:

1. الباب الاول : الخطب وتشمل 241 خطبة وقسمها الشريف الرضي اربعة فقط من خطب نهج البلاغة هي : 1 – الخطبة (3) المسماة ب (الشققتية) 2- الخطبة (83) المسماة ب (الغراء) 3- الخطبة 91 المسماة ب (الاشباح) 4- الخطبة 192 المسماة ب (القاصمة) .

2. الباب الثاني : الكتب ويتضمن 79 كتاباً ورسالة 63 كتاباً , 12 وصية وعهداً ورسالة , حكام , دعاء , وحلف .

3. الباب الثالث : الحكم ويتضمن 480 من الحكم والكلام القصير، وشرح نهج البلاغة كما ذكر الاميني في الغدير (81) شرحاً , و ذكر اغا بزرك الطهراني حدود (160) شرحاً , و اشهر هذه الشروح هي : الراوندي يبق , ابن ابي الحديد المعتزلي , ابن ميثم البحراني , محمد تقي الجعفري (شرفي , 2022 : 42-46) .

ونهج البلاغة وصفه الشريف الرضي بانه ((الكلام الذي عليه مسحة من العلم الالهي , وفيه من الكلام النبوي)) يقول زاهد وجدت في نهج البلاغة انشاء لو اطلع النحويون الاوائل عليها واعتمدوها في مصادرهم لعدلوا كثير من القواعد , واستفنوا عن كثير من التأويلات من الامام علي (عليه السلام) يمتلك بلاغة الرسول وفصاحته .

ثانياً : التربية في نهج البلاغة

تتضمن التربية في نهج البلاغة آراء امير المؤمنين (عليه السلام) في مجالات ونطاقات ترتبط بالاخلاق والتربية والعلاقات المتعددة الجوانب بين الانسان والاخرين , فنهج البلاغة الذي ارغمت جمالياته وعجائبه حتى غير المسلمين على ثنائه , كما يقول جورج جرداق المسيحي : ((بالاضافة الى عمق وأصالة وشمولية مضامين نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) , فان بيانه المعجز ايضاً هو احد اسرار خلوده , فهذا البيان لم يُستعمل قط من اجل مصلحة شخصية او دافع مادي او

في مديح حاكم , بل استعمل بيان و إعجاز كلام للإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة من أجل خدمة الخلق , كل الخلق , لذا فنظراً الى أهمية نهج البلاغة في جميع الأزمنة والعصور , وخاصة في العصر الراهن , حيث الشكوك والمبهمات والهواجس الانسانية عرضت الانسان لتحديات جدية في سبيل العثور على معنى الحياة , و حقيقتها , فإن الخوض في التربية من وجهة نظر نهج البلاغة يحظى بأصالة وأهمية مضاعفة (شرفي : 2022 : 18) .

إن التربية لا تستند الى مبادئ نظرية لا صلة لها بالواقع , بل تتخذ منها طريقاً ومنهجاً يعضده العلم والعمل والايان بهدف منفعة العباد و خيرهم , و كثير هي الخطب والكلمات والحكم التي تضمها شرح نهج البلاغة وهي تدعوا الى طلب العلم و اخذه من أي مصدر كان , وتحت على العمل كي لا تبقى التربية مجرد نظريات لا فائدة منها في عالم الواقع , لذلك فالإمام علي عليه السلام يحث بالقول بالعمل ((العلم مقرون بالعمل , فمن علم عمل)) إذ لا خير في علم بلا عمل , ولا بد للعارف ان يكون عاملاً حتى لا يكون عمله حجة عليه , فالتربية التي تعتمد على الكمية في اساليبها ليست مقبولة ما دامت تستند الى الكيفية والنوعية الا ان هذه النوعية لا فائدة منها إذا لم تقترن بالفاعلية فالعلم لا يراد لذاته , بل لأجل التغيير والنمو في شخصية الفرد والمجتمع كما يقول عليه السلام : ((لا تجعلوا عملكم جهلاً , ويقينكم شكاً , إذا علمتم فاعملوا وإذا تيقنتم فاقدموا)) , هذه النظرية الشمولية للتربية التي انفرد بها الامام علي عليه السلام , فهي اكثر عمقاً من التربية التي اقتصر نشاطها على جانب معين من حياة الفرد مثل (أفلاطون , ارسطو , سيمون) فالامام علي عليه السلام يتوسع في هذا النشاط ليشمل جميع نواحيه الفكرية والاجتماعية والاخلاقية والدينية والذنبوية من أجل إيجاد الانسان الفاضل القريب من الكمال (الشويلي , 2007 : 32-33) .

❖ أهمية نهج البلاغة :

تكمن أهمية نهج البلاغة في نصوصه المتعاضدة في الشكل والمضمون ومنسقة بالدلالة والقصر والقوة والاستعمالية نفسها , وهنا يعني ان الامام علي عليه السلام قدم النموذج للفن و ان ما عداه من النتاج هو دونه او تقديد له , و اما الفكري منه فيكفي العودة الى وثيقة النبي (ص) في قوله ((انا مدينة العلم وعلي بابها)) فهو باب العلم كله فحصيلته ما اودعه (ص) من المعرفة للامام لا نعرفها فهي كثيرة , وما وهبه الله سبحانه وتعالى من مواهب جعلت الامام سيد البلغاء والمتكلمين والفصحاء زمنه تعلم الناس الكتابة والخطابة واللغة العربية والقرآن , فكلامه كما قيل عنه انه ((دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين)) (الحميداوي , 2011 : 189) .

❖ اعراب نهج البلاغة :

1- اعراب نهج البلاغة للشيخ عبدالقادر قطيش تقديم السيد هاشم صفي الدين الناشر : دار الولاء لبنان بيروت , 2017 , و يحتوي على (12) مجلدات عالج المؤلف فيه ما رود في كتاب نهج البلاغة من خطب و رسائل وحكم معالجة نحوية تسهم في فهم افضل لمراد الامام عليه السلام ومبتغاه وصولاً الى الكشف عن كنوز هذا التراث الاسلامي العظيم , و قام المؤلف باستخلاص الدروس والعبر من تلك المعاني التي

يقودها الاعراب للكشف عنها لماله من قيمة واثر في الافصاح والابانة عما في النفس من معنى فيكون تغييرها محققاً لما في نفس المتكلم من معنى عدد الصفحات : (280).

2- اعراب شرح نهج البلاغة صدر حديثاً في العتبة العباسية المقدسة وهي اول موسوعة شاملة لاعراب نهج البلاغة لهذا السفر الخالد للامام علي عليه السلام التي فيها الاستاذ محمد جليل عباس الحساوي الناشر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية 2016, وتحتوي على (10) اجزاء , وقد عالج المؤلف فيه ما ورد في كتاب نهج البلاغة من خطب ورسائل وحكم معالجة نحوية تسهم في فهم افضل لمراد الامام عليه السلام ومبتغاه , وصولاً الى الكشف عن كنوز هذا التراث الاسلامي العظيم , فاعرابه ارض لم تطأها قدم من قبل للكشف عن المعاني , لما له من قيمة و اثر في الافصاح والابانة عما في النفس والمعنى , لقد مر على هذا السفر القديم (نهج البلاغة) اكثر من الف سنة شرح اكثر من (300) وترجم باساليب ومحتويات علمية و اذواق متباينة وكل ذلك فلم اعثر على مصنف واحد يتناوله من الجانب النحوي (الاعرابي) بشكل تفصيلي حيث لم اجد هنا وهناك لا تسقي من العطشى ولا تروي الضمان .

3- معجم اعراب الفاظ نهج البلاغة تأليف ام البنين خالقيان , انتشارات بنياد نهج البلاغة وهو مجلد واحد جدولي , يتكون من ثلاثة ابواب الباب الاول الخطب (241) خطبة والباب الثاني الرسائل (79) رسالة والباب الثالث الحكم و اجوبة الرسائل والكلام القصير وتكون من (480) كلمة كل ذلك اعرب بدليل من قبل المؤلف 1391.

4- اعراب نهج البلاغة وبيان معانيه للأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد استاذ الكلية الاسلامية الجامعة – النجف الاشرف – جامعة بغداد سابقاً الناشر التميمي للنشر والتوزيع – النجف الاشرف سنة الطبع 1436هـ - 2014م. وقد اعرب المؤلف (82) خطبة من خطب امير المؤمنين عليه السلام اولها خطبة ابتداء الخلق واخرها الخطبة الغراء وهذا في الجزء الاول ولم اعثر على الاجزاء الاخرى .
وقد اعتمد الباحث كتاب اعراب القرآن للشيخ عبدالقادر قطيش لما انماز به هذا الاعراب من ضبط للكلمة و اعرابها بشكل مفصل و واضح والدقة في إخراجها وحسن ترتيبها , ولقد انتخبت و اخذت المواضيع والاساليب الموجودة في الكتاب المقرر , وفي علمي و اطلاعي ومعرفتي لم يوظف اعراب نهج البلاغة للشيخ عبدالقادر قطيش لهذه المرحلة والصف السادس الاعدادي اي لم يطرق هذا العنوان ولم يكتب به لحد الان , و ان كتب فأنا لست معصوماً من الخطأ والنسيان والله الموفق .

المحور الثاني: الدراسات السابقة :

أولاً: دراسة الشويلي (2007)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف (اثناء موضوعات البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي عليه السلام واثره في تحصيل طلاب الصف

الخامس الادبي) ولتحقيق ذلك وضع الباحث الفرضية الصفرية , ومن اجل تحقيق هدف البحث اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختار عشوائياً اعدادية الرفاعي للبنين في محافظة ذي قار تكونت عينة البحث من (48) طالباً , التجريبية عددها (24) طالباً درست باثراء موضوعات الكتاب بنصوص مختارة من نهج البلاغة , والضابطة عددها (24) درست بالطريقة الاعتيادية , كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات الاتية : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور , التحصيل الدراسي للاباء والامهات , درجات اللغة العربية , اختبار القدرة اللغوية) وبعد تحديد المادة العلمية (موضوعات التجربة) صاغ الباحث (80) هدفاً سلوكياً , و اعد الخطط التدريسية لموضوعات البلاغة , ثم عرضها على الخبراء والمتخصصين في البلاغة و طرائق تدريس اللغة العربية لبيان صلاحيتها , و اعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً وفي ضوء النتائج أظهرت (تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اثراء موضوعات كتاب البلاغة بنصوص من نهج البلاغة على طلاب المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية , وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (الشويلي , 2007 : ي-ك) .

ثانياً: دراسة كاظم (2021) .

تهدف هذه الدراسة الى التعرف (اثر توظيف نصوص نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف السادس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية) و لتحقيق ذلك وضعت الباحثة الفرضية الصفرية , ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختارت اعدادية شجرة الدر للبنات في محافظة النجف وتكونت عينة البحث من (68) طالبة من طالبات السادس الادبي , التجريبية شعبة (ب) وعددها (34) والضابطة شعبة (أ) وعددها (34) التجريبية درست بتوظيف نهج البلاغة والضابطة بالطريقة الاعتيادية , كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الاتية : (درجات القواعد , العمر الزمني محسوباً بالشهور , التحصيل الدراسي للاباء والامهات , صاغت الباحثة (60) هدفاً سلوكياً , و اعدت الخطط التدريسية لموضوعات القواعد اللغة العربية , ثم عرضتها على الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لابداء ارائهم وملحوظاتهم و اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً , وفي ضوء النتائج أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف نهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية , وتوصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (كاظم , 2021 : الملخص) .

الجدول (1) الموازنة بين الدراستين السابقتين

الدراسة ومكانها	هدف او عنوان الدراسة	الجنس والعينة	الوسائل الاحصائية	النتائج
الشويلي العراق 2007	اثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة و اثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي	(48) طالباً التجريبية (24) الضابطة (24)	اختبار T-test اختبار كا2 معامل ارتباط بيرسون , معامل سبيرمان براون الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية
كاظم العراق 2021	اثر توظيف نصوص نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف السادس الاعدادي في مادة اللغة العربية	(68) طالبة التجريبية (34) الضابطة (34)	اختبار T-test وكا2 , معامل صعوبة وسهولة الفقرات , حساب معامل تمييز الفقرة .	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

الفصل الثالث

منهج البحث و اجراءاته

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي وفرضيته , فهو يتميز عن غيره من المناهج بأنه لا يقتصر على وصف الوضع او الحالة للحدث او الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبله بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة او الحدث من خلال استعمال إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (عليان , 2010 : 55) .

المنهج التجريبي هو اسلوب يعتمد على محاولة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة عدا عامل واحد , فهو تغيير معتمد مضبوط للشروط المحدد لحدث ما , وملاحظة هذه التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها وعلى الباحث أن يضبط جميع التغيرات و الاجراءات من اجل ضمان اجراء التجربة كالزمان والمكان والظروف المحيطة والعوامل التي قد تحصل اثناء التجربة (الجابري وداود , 2013 : 93) .

إجراءات البحث وتشمل :

أولاً : التصميم التجريبي .-

يعرف التصميم التجريبي بأنه مخطط لكيفية تنفيذ التجربة ويعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (الاسدي وسندس , 2015 : 151) .

فأعتمد واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي لأنه أكثر ملائمة لاجراءات بحثه والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث (نوع الاختبار)
التجريبية	اعراب نهج البلاغة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الاحتفاظ	البعدي

ثانيا : مجتمع البحث

هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث , او جميع الافراد او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث , انه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (غباري وخالد , 2015 : 95) .

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف السادس الاعدادي الذين يدرسون في المدارس الاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى في قضاء الخالص للعام 2022-2023 واختار الباحث قصدياً اعدادية الرواد للبنين لتطبيق تجربة فيها وذلك للاسباب التالية :

- 1- وجود شعبتين فيها للصف السادس الادبي .
 - 2- قرب الاعدادية من سكن الباحث واستعدادها للتعاون معه .
- وبعد ان حدد الباحث المدرسة التي سيطبق التجربة فيها وهي اعدادية الرواد للبنين قام الباحث بطريقة العشوائي البسيط فاختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس قواعد اللغة العربية بطريقة نهج البلاغة , وشعبة (ب) التي ستدرس قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية , وكان عدد الطلاب النهائي للمجموعتين (61) طالبا بواقع (31) طالبا للمجموعة التجريبية و (30) طالبا للمجموعة الضابطة والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	34	3	31
الضابطة	ب	36	6	30
المجموعة		70	9	61

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثه التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين الطلاب ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرى الباحث عدداً من التكافؤات بين المتغيرات الآتية :

1- العمر محسوباً بالشهور

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد لمعرفة دلالة الفروق الفردية الاحصائية , اتضح انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ بلغت المحسوبة (0,067) وهي اصغر من الجدولية (2,00) وبدرجة حرية (59) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	2,00	0,067	59	23,23	4,82	127,42	31	التجريبية
				20,61	4,54	127,50	30	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للاباء والامهات:-

بعد المعالجة الاحصائية في ضبط هذين المتغيرين باستعمال مربع كا² , اظهر النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل اباء طلاب المجموعتين , اذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (0,53) وهي اصغر من الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للاباء اما بالنسبة لتحصيل الامهات فقد اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية اذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (4,41) وهي اصغر من الجدولية (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث و الجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي للاباء والامهات لطلاب مجموعتي البحث والقيمة التائية

مستوى الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		دبلوم فما فوق	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب		
غير دالة احصائياً	7,82	0,534	3	7	4	4	11	5	31	التجريبية
				5	4	5	10	6	30	الضابطة
غير دالة احصائياً	7,82	4,41	3	6	5	5	7	8	31	التجريبية
				7	3	2	13	5	30	الضابطة

رابعاً متطلبات البحث :-

1- **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحث المادة العلمية التي سوف يدرسها , وتضمنت المواضيع الاتية: من كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي الجزء الثاني للعام الدراسي 2022-2023م وهي : (اسلوب التعجب , اسلوب المدح والذم , اسوبا التمني والترجي , اسلوبا العرض و التحضيض , اسلوب التحذير و الاغراء)

2- **صياغة الاهداف السلوكية** : يعرف الهدف السلوكي الاداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد مروره بالموقف التعليمي , وتمتاز هذه الاهداف بانها محددة جداً وعلى درجة عالية من الدقة , وتحتاج الى زمن قصير لتحقيقها لدى المتعلمين وهي حصة دراسية او نشاط تعليمي يضعه المدرس , وتكون اكثر وضوحاً وتحديداً من الاهداف العامة , وتؤكد ناتج التعلم المراد تحقيقه (الزغول , 2016 : 50)، وفي ضوء الاهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية للصف الخامس الاعدادي لمادة قواعد اللغة العربية للعام 2023م قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي , وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية بصفاتها النهائية (50) هدفاً سلوكياً , بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .*تم دمج الخليتين المتوسط والاعدادية في خلية واحدة كون التكرار المتوقع اقل من (5) .

3- **اعداد الخطط التدريسية** : الخطة التدريسية هي اطار او مجموعة من الاجراءات او الخطوات المنظمة المترابطة التي يضعها المدرس لنجاح عملية تدريسه وتحقيقاً للاهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها , فهي مرشد وموجه لعمل المدرس فتساعد على تجنب الاخطاء و الارتجالات و العشوائية التي قد تحيط توجد بمهامه(ادم, 2015 : 19)، لذلك اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي سيدرسها اثناء التجربة بالطريقة الاعتيادية بعد عرضها على مجموعة من الخبراء

والمختصين باللغة العربية وبطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لإبداء آراءهم وملحوظاتهم .

خامساً : اداة البحث:-

1- **الاختبار التحصيلي** : اعد الباحث اختباراً تحصيلياً للموضوعات التي درسها اثناء مدة التجربة مراعيها فيها الصدق والثبات والشمولية والموضوعية , فصاغ الباحث (30) فقرة موزعة على سؤالين : الاول الاختبار من متعدد تكون من (20) فقرة والثاني تكميل الفقرة وتكون من (10) فقرات .

2- **صدق الاختبار**: من أجل التحقق من صدق الاختبار وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية، عرض الباحث فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الاختبار ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية (20) فقرة، وتمت الموافقة على فقراته بعد إجراء التعديل اللازم، وقد أعتمد الباحث نسبة (81%) وبذلك تمكن الباحث من التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار.

3- **الصيغة الاستطلاعية** : لمعرفة الاختبار والتأكد من وضوح فقراته وصعوبتها وقوة تمييزها , ولمعرفة الوقت المستغرق عن الاجابة , طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية اختارها قصدياً وعددها (100) طالب من مدرسة اعدادية (جديدة الاغوات للبنين النهارية) في مركز قضاء الخالص.

4- **مستوى صعوبة الفقرات**: تقدر سهولة الفقرة بالنسبة المئوية للتلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة إجابات صحيحة من التلاميذ الذين أدوا الاختبار. ويمكن تقدير معامل الصعوبة للفقرات من خلال نسبة التلاميذ الذين أجابوا إجابات خاطئة عن الفقرة لذلك فان :

$$\text{معامل الصعوبة للفقرة} + \text{معامل سهولتها} = 1$$

واستخدم الباحث معادلة حساب معامل صعوبة الفقرة التي تراعي المعرفة الجزئية في تصحيح إجاباتهم ومعادلة حساب معامل الصعوبة لفقرة تعطي اجاباتها (1 , 0) بالنسبة للفقرات الموضوعية , وقد ظهرت النتائج لحساب معاملات الصعوبة وسهولة فقرات الاختبار التحصيلي ان القيم تتراوح ما بين (0.27-0.76), إذ أشارت المصادر إلى إن أي فقرة ضمن توزيع معاملات الصعوبة يتراوح مداها بين (0.20 – 0.80) يمكن أن تكون مقبولة وينصح بالاحتفاظ بها , أما الفقرات خارج هذا المدى فربما تخضع للتحليل المنطقي , إذ يمكن وضع فقرات متطرفة السهولة والصعوبة لغرض تربوي يحدده الباحث .

5- **قوة تمييز الفقرات** : وقد استخدم الباحث المعادلة الخاصة بمعامل التمييز لفقرة تراعي المعرفة الجزئية بالنسبة إلى الفقرات الموضوعية، فقد استخدم المعادلة الخاصة بمعامل التمييز التي تراعى عند تصحيحها (1 , 0)، وظهرت النتائج الخاصة بمعاملات تمييز الفقرات، والذي يظهر فيه إن جميع فقرات الاختبار لها

القدرة على التمييز إذ تراوحت نسبة هذا المعامل بين (0,23 – 0,77) ، وتعدُّ الفقرة مقبولة.

6- **ثبات الاختبار** يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن ، فالاختبار الذي تتمتع الدرجات عليه بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجة عليه مستقرة ومستمرة ، أو متسقة تضع الفرد في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة، فالثبات يعد أحد الخصائص الأساسية المهمة جداً لأدوات القياس. (البطش، وأبو زينة، 2007: 134).

ومن أجل التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استعمل الباحث طريقة طريق الصورتين المتكافئتين التي تعد من أكثر طرائق ثبات الاختبار استعمالاً لأنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى، وقد بلغ معامل الثبات معادلة الفا كرو نباخ (0,85) وهو معامل ثبات جيد

7- **تطبيق التجربة** : طبق الباحث تجربته في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2022-2023م) وكانت مدة التجربة متساوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٤) ولمدة تسع اسابيع لمجموعتي البحث بتدريسهم حصتين اسبوعياً لكل مجموعة.

8- **تطبيق الاختبار**: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وصلاحيته فقراته طبق الباحث الاختبار البعدي، وطبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد لغرض قياس التحصيل اذ جرى الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق(٢٠٢٣ /٤/٤م) في الساعة (8:00) صباحاً . ولقياس الاحتفاظ اعد الباحث الاختبار نفسه بعد مرور(10) يوماً على الامتحان الأول في يوم الأحد الموافق(٢٠٢٣/٤/١٤م) متبعاً الإجراءات نفسها في متابعة الاختبار وتصحيحه ووضع الدرجات.

سادساً: الوسائل الاحصائية:-

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية في اجراءات بحثه تحليل بياناته وهي :

1- الاختبار التائي (T-test) : لعينتين مستقلتين في المتغيرات الاتية: العمر الزمني للطلاب والنتائج النهائية.

2- مربع كا2 : لمعرفة تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للوالدين , فضلا عن حساب الصدق الظاهري للاهداف السلوكية و الاختبار التحصيلي .

3- معامل صعوبة الفقرات : لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التحصيل .

4- معامل تمييز الفقرات : لحساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل

5- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة : لحساب فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية لاختبار التحصيل .

6- معادلة ارتباط بيرسون : لحساب معامل ثبات الاختبار وثبات التصحيح .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها و اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج

أ- عرض نتائج الفرضية الصفرية الاولى:-

لمعرفة الفروق في الاختبار التحصيلي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (9,92) اصغر من الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (59) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف اعراب نهج البلاغة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية , وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية على وفق اعراب نهج البلاغة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		متوسط الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	23,65	4,14	17,14	59	2,92	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	30	20,27	4,88	23,28				

ب- عرض نتائج الفرضية الصفرية الثانية:-

❖ بعد مرور عشرايام على الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث أعيد نفس الاختبار على المجموعتين وبعد تصحيح إجابات التلاميذ لمعرفة الفروق، وظهرت نتائج اختبار الاحتفاظ بين المجموعة التجريبية و الضابطة لا يوجد فروق ودلالة احصائية عد مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاحتفاظ لطلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق اعراب نهج البلاغة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مادة قواعد اللغة العربية , و اظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6,142) وهي اكبر من الجدولية البالغة (1,69) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باعراب نهج البلاغة في اختبار الاحتفاظ على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) القيمة التائية لدرجات اختبار الاحتفاظ لمجموعتي البحث

متوسط الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	1,69	6,142	59	4,355	26,02	31	التجريبية
				7,773	16,17	30	الضابطة

ثانياً تفسير النتائج :

- 1- ان توظيف اعراب نهج البلاغة اعطى الطلاب قدراً من الحرية في التفكير والوصول الى الاجابة الهادفة والدقيقة لاعتمادهم على النشاط الذاتي والخبرة التي يقوم بها الباحث بنفسه لتثبيت واحتفاظ الطلاب بالمعلومات في ذهنهم .
- 2- ان توظيف اعراب نهج البلاغة في تدريس قواعد اللغة العربية جلب انتباه الطلاب وزادهم في التفكير بوصفه اسلوباً جديداً عليهم مما ادى الى زيادة التحصيل والمشاركة الفاعلة والنشاط والاحتفاظ بالمادة .
- 3- ان توظيف اعراب نهج البلاغة حفز الطلاب على المتابعة عن طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على التغذية الراجعة .

ثالثاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الاتي :

- 1- التدريس على وفق نصوص مختارة من اعراب النهج ذا اثر في زيادة تحصيل طلاب المجموعة التجريبية .
- 2- ساعد اعراب النهج في تيسير وسهولة وتنظيم بيئة المتعلم المعرفية .
- 3- التدريس في اعراب النهج فعالاً وايجابياً واكثر فاعلية في الطريقة الاعتيادية في تحصيل الطلاب
- 4- يسهم اعراب النهج في تحسين نتائج الاحتفاظ بتحصيل الطلاب .

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث الاتي :

- 1- الافادة من اعراب النهج في تدريسه و توظيفه في مادة القواعد
- 2- تنويع واستخدام المدرسين اعراب النهج في مراحل مختلفة .
- 3- ان تدريس اعراب النهج يساعد الطلاب على رفع تحصيلهم واحتفاظهم بالمعلومات .

خامساً: المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :

- 1- اجراء دراسة مماثلة لصفوف دراسية اخرى ومعرفة اثر متغير الجنس .

- 2- اجراء دراسة مماثلة في اعرابات مختلفة مع اعراب النهج .
- 3- توظيف اعراب النهج على مراحل دراسية اخرى ومعاهد المعلمين واقسام اللغة العربية في كليات التربية والكليات الاخرى.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. آدم، عصام الدين برير 2015 التخطيط التربوي والتنمية البشرية و دار الكتاب الجامعي , لبنان – بيروت.
3. ابن منظور , ابو الفضل جمال الذي محمد بن مكرم الفريقي المصري (2005) لسان العرب منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت-لبنان .
4. إبراهيم، عبد العليم. 2008م الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط(18)، دار المعارف بمصر، القاهرة.
5. ابراهيم , مجدي عزيز , 2004, موسوعة التدريس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان – الاردن.
6. اسكندر, احمد (٢٠٢٣) كيف تتقن البلاغة؟, دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع, المنصورة – مصر.
7. إسماعيل، بليغ حمدي. 2013م، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. ابو مُغلي , سميع 2005 والاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية , دار البداية , عمان
9. بدران , شبل و احمد فاروق محفوظ 2005 اسس التربية , دار المعرفة، مصر.
10. البطش، وليد محمد ، وأبو زينة، فريد كامل. 2007م، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي_ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
11. ابداح , عبدالرحمن سعود 2016 العدد في القرآن الكريم لطائفه ومسائله دروب للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
12. التميمي , اميرة محمود خضير , وليث عثمان نصيف النعيمي 2022 التفكير الجاد في اللغة العربية (رؤية اكااديمية) مكتبة اليمامة للطباعة والنشر , بغداد – العراق
13. الجابري , كاظم كريم , وداود عبدالسلام صبري 2013 , مناهج البحث العلمي , دار الكتب للنشر والتوزيع , بغداد – العراق.
14. جمهورية العراق, منهج الدراسة الاعدادية, مديرية مطبعة وزارة التربية العراقية, ١٩٩٦.
15. الحميداوي , خالد كاظم حميدي 2011 , اساليب البديع في نهج البلاغة , رسالة ماجستير في اللغة العربية و ادابها , جامعة الكوفة – العراق .
16. الدليمي , كامل محمود نجم 2013 اساليب تدريس قواعد اللغة العربية , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان – الاردن

17. زاير , سعد علي و داخل، سماء تركي، 2015، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
18. الزغلول , عماد عبدالرحيم , 2016 م، مبادئ علم النفس التربوي , دار الكتاب الجامعي , الامارات.
19. الاسدي , سعيد جاسم , وسندس عزيز فارس 2015 : مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة , مكتبة دجلة للنشر والتوزيع , بغداد – العراق .
20. شرفي , محمد رضا 2022 التربية والتعليم في نهج البلاغة , دار المعارف الاسلامية , لبنان – بيروت .
21. الشويلي , حيدر محسن سلمان 2007 , اثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي عليه السلام واثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .
22. عبد عون , فاضل ناجي 2013 , طرائق تدريس اللغة العربية و اساليب تدريسها , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
23. عليان , ثامر ربحي 2010 , مناهج العلوم الطبيعية و طرق تدريسها النظرية و التطبيق , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
24. عطية , محسن علي 2009 , الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
25. غباري و ثائر احمد , و خالد محمد ابو شعيرة 2015 : مناهج البحث التربوي, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان – الاردن .
26. المكدمي , ياسر محمود وهيب , موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات , المطبعة المركزية , جامعة ديالى , 2016 م .
27. المؤتمر العلمي الدولي الاول 2023 , واقع توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها , ماليزيا – كوالالمبور .
28. الموسوي , محسن باقر 2002 : الفكر الاقتصادي في نهج البلاغة , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان .
29. الميالي , رقية ناجح 2018 توظيف كلام الامام علي عليه السلام في نهج النص القرآني , مؤسسة علوم نهج البلاغة , كربلاء – العراق.
30. الوائلي , سعاد عبدالكريم عباس 2004 طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق , دار الشروق , عمان – الاردن .

Sources and References

1. The Holy Quran
2. Adam, Essam El-Din Barir 2015 Educational Planning and Human Development and Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Lebanon - Beirut.

3. Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Di Muhammad bin Makram Al-Fariqi Al-Masry (2005) Lisan Al-Arab, Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon.
4. Ibrahim, Abdul-Aleem. 2008 AD Technical Guide for Arabic Language Teachers, ed. (18), Dar Al-Maaref in Egypt, Cairo.
5. Ibrahim, Magdy Aziz, 2004, Encyclopedia of Teaching, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
6. Iskandar, Ahmed (2023) How to Master Rhetoric?, Dar Al-Lulu'a for Publishing and Distribution, Mansoura - Egypt.
7. Ismail, Baligh Hamdi. 2013, Strategies for Teaching Arabic Language Theoretical Frameworks and Practical Applications, Dar Al Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Abu Mughli, Sami 2005 and Modern Methods for Teaching Arabic Language, Dar Al Bidaya, Amman
9. Badran, Shabl and Ahmed Farouk Mahfouz 2005 Foundations of Education, Dar Al Ma'rifa, Egypt.
10. Al Batsh, Walid Muhammad, and Abu Zeina, Farid Kamel. 2007, Scientific Research Methods, Research Design and Statistical Analysis, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
11. Ibdah, Abdul Rahman Saud 2016 The Number in the Holy Quran, Its Subtleties and Issues, Dorooob for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
12. Al-Tamimi, Amira Mahmoud Khadir, and Laith Othman Naseef Al-Naimi 2022 Serious Thinking in the Arabic Language (Academic Vision) Al-Yamamah Library for Printing and Publishing, Baghdad - Iraq
13. Al-Jabiri, Kazem Karim, and Dawood Abdul Salam Sabry 2013, Scientific Research Methods, Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution, Baghdad - Iraq.
14. Republic of Iraq, Curriculum for Preparatory Studies, Directorate of Printing Press of the Iraqi Ministry of Education, 1996.
15. Al-Hamidawi, Khaled Kazem Hamidi 2011, Methods of Rhetoric in Nahj Al-Balagha, Master's Thesis in Arabic Language and Literature, University of Kufa - Iraq.

16. Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Najm 2013 Methods of Teaching Arabic Grammar, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman - Jordan
17. Zayer, Saad Ali and Suad Turki Dakhil 2015 Modern Trends in Teaching Arabic, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
18. Al-Zaghloul, Imad Abdul Rahim, 2016 AD, Principles of Educational Psychology, Dar Al-Kitab Al-Jami'i, UAE.
19. Al-Asadi, Saeed Jassim, and Sundus Aziz Faris 2015: Scientific Research Methods in Educational, Psychological, Social, Administrative Sciences and Fine Arts, Dijlah Library for Publishing and Distribution, Baghdad - Iraq.
20. Sharafi, Muhammad Reda 2022 Education and Teaching in Nahj Al-Balagha, Dar Al-Maarif Al-Islamiyyah, Lebanon - Beirut.
21. Al-Shuwaili, Haidar Mohsen Salman 2007, Enriching the topics of the book of rhetoric and application with selected texts from Nahjul Balagha of Imam Ali, peace be upon him, and its impact on the achievement of fifth-grade literary students.
22. Abdul Aoun, Fadhel Naji 2013, Methods of teaching the Arabic language and its teaching styles, Safaa Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
23. Alian, Thamer Rabhi 2010, Natural Sciences Curricula and Theoretical and Applied Teaching Methods, Al-Masirah Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
24. Attia, Mohsen Ali 2009, Modern Strategies in Effective Teaching, Safaa Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
25. Ghubari and Thaer Ahmed, and Khaled Mohammed Abu Shaira 2015: Educational Research Methods, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
26. Al-Makdami, Yasser Mahmoud Wahib, Topics in Educational Measurement, Evaluation and Testing, Central Press, University of Diyala, 2016.
27. The First International Scientific Conference 2023, The Reality of Employing Modern Technologies in Teaching and Learning Arabic, Malaysia - Kuala Lumpur.

28. Al-Moussawi, Mohsen Baqer 2002: Economic Thought in Nahj Al-Balagha, Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.
29. Al-Mayali, Ruqayyah Najeh 2018 Employing the Words of Imam Ali, peace be upon him, in the Approach of the Qur'anic Text, Nahj Al-Balagha Sciences Foundation, Karbala – Iraq
30. Al-Waili, Suad Abdul Karim Abbas 2004 Methods of Teaching Literature, Rhetoric and Expression between Theory and Application, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan.